

تفسير ابن عربي

@ 210 @ | لا يدركونها ! 2 2 ! في القضاء الإلهي بالشقاء الأبدي كائنين ! 2 ! 2
المكذبين بالأنبياء والمحجوبين عن الحق من الباطنيين والظاهريين | ! 2 2 ! لخسرانهم نور
الاستعداد الأصلي ، ورجح لكمال الكسبي ، | ووقوعهم في الهلاك الأبدي والعذاب السرمدي . | |
2 ! 2 ! أي : حنق المحجوبين واغتاظوا على أضلهم من | الفريقين عند وقوع العذاب وتمنوا
أن يكونوا في أشد من عذابهم وأسفل من دركاتهم لما | لقوا من الهوان وألم النيران وعذاب
الحرمان والخسران بسببهم وأرادوا أن يشفوا | صدورهم برؤيتهم في أسوأ أحوالهم وأنزل
مراتبهم ، كما ترى من وقع في البلة بسبب | رفيق أشار إليه بما أوقعه فيها يتجرد عليه
ويتغيط ويكاد أن يقع فيه من غيبته ويتحرق . | .

تفسير سورة فصلت من [آية 30 - 32] | | ! 2 2 ! أي : وحدوه بنفي غيره وعرفوه
بالإيقان حق معرفته | ! 2 2 ! إليه بالسلوك في طريقه والثبات على صراطه مخلصين لأعمالهم
عاملين | لوجهه ، غير ملتفتين بها إلى غيره ! 2 2 ! للمناسبة الحقيقية بينهم في |
التوحيد الحقيقي والإيمان اليقيني والعمل الثابت على منهاج الحق والاستقامة في الطريقة |
إليه ، غير ناكثين في عزيمة ولا منحرفين عن وجهه ولا زائغين في عمل كما ناسبت | نفوس
المحجوبين من أهل الرذائل الشياطين بالجواهر المظلمة والأعمال الخبيثة فتنزلت | عليهم !
2 2 ! من العقاب لتنور ذواتكم بالأنوار وتجردها عن غواسق الهيئات | ! 2 2 ! بفوات
كمالاتكم التي اقتضاها استعدادكم ! 2 2 ! بجنة الصفات | ! 2 2 ! حال الإيمان بالغيب أو
قالوا : ! 2 2 ! بالفناء فيه ثم استقاموا | به بالبقاء بعد الفناء عند التمكين ! 22
! للتعظيم عند الرجوع إلى | التفصيل ، إذ في حال الفناء ولا وجود للملائكة ولا لغيرهم ، !
2 2 ! من التلوين | ! 2 2 ! على الاستغراق في التوحيد ، فإن أهل الوحدة إذا ردوا إلى
التفصيل | ورؤية الكثرة غلب عليهم الحزن والوجد في أول الوهلة لفوات الشهود الذاتي في
عين | الجمع والاحتجاب بالتفصيل حتى يتمكنوا في التحقق بالحق حال البقاء وانشراح الصدر
| بنور الحق فلا تحجبهم الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة عن الكثرة ، شاهدين في تفاصيل |
الصفات عين الذات بالذات ، كما قال تعالى لنبيه عليه السلام في هذه الحال : ^ (الم
نشر | لك صدرك (1) ووضعنا عنك وزرك (2) الذي أنقض ظهرك (3) ^ [الشرح ، الآيات :
|] 3 - 1